

11- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عزيمة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ينتقل بعد ذلك الى الباب الخامس وهو في وهو يتعلق في آداب حامل القرآن. لان تلاحظ ان الكتاب هو اسمه التبيان في آداب حملة القرآن فهو يدور حول حول حفاظ القرآن وحملة القرآن لكن يدخل في ذلك حفاظ - 00:00:00
ويدخل في ذلك حفاظ متون المتون الشرعية ويدخل في ذلك الطلاب لانها كلها تسير في طريق واحد طالب العلم الحافظ للمتون الحافظ لكتاب الله. كل ذلك ينبغي له ان يتخلق بهذه الاخلاق. ينتقل الان الى - 00:00:30
الى تخصيص حامل القرآن حامل القرآن يختلف عن اي شخص ينبغي ان يتميز ان يتميز الذي يحفظ القرآن ويحمي القرآن في صدره يعني يحفظ القرآن ينبغي ان يتميز باخلاق اخلاق القرآن للقرآن اهل القرآن. نعم - 00:00:50
احسن الله اليكم قال رحمه الله الباب الخامس في آداب حامل القرآن قد تقدم جمل منه في الباب الذي قبل هذا ومن آدابه ان على اكمل الاحوال واكرم الشماثل وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه اجلالا للقرآن. وان يكون مصونا عن دنياه لاكتساب -

00:01:10

شريف شريف النفس مترفعا على الجبابرة والجفأة من اهل الدنيا. متواضعا للصالحين واهل الخير والمساكين. وان يكون متخشعا ذا سكينه ووقار فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق واشتبكوا - 00:01:31

خيرات ولا تكونوا عيالا على الناس. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليته اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبجزنه اذا الناس يفرحون. وببكاؤه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون - 00:01:56
وبخشوعه اذا الناس يختالون. وعن الحسن رحمه الله تعالى ان من كان قلبكم رأوا القرآن رسائل من ربهم. فكانوا بالليل وينفذونها بالنهار. وعن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ينبغي قال ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له حاجة - 00:02:16
الى احد من الخلفاء فمن دونهم وعنه ايضا حامل القرآن حامل راية الاسلام. لا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو - 00:02:36

لحق القرآن يعني هذا في آداب حامل القرآن آداب الذي آداب من يحفظ القرآن. كيف يتخلق بالقرآن؟ القرآن كله اخلاق صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن فينبغي ان يتخلق بالقرآن وان يتميز بين الناس باخلاقه الحسنة يعني تعامله مع مع مع من حوله مع والده - 00:02:50

مع مع اخوته مع جيرانه مع زملائه كيف يكون متخلقا بالقرآن؟ ذكر المؤلف رحمه الله عدة يعني عدة صفات ينبغي ان يتخلق بها من التواضع مع الصالحين والتواضع مع اهل الخير والمساكين - 00:03:17
والتخشع والسكينة تظهر على عليه على على يعني تكون ظاهرة على صاحب القرآن وغير ذلك من الاخلاق التي ينبغي ان ان ان يكون يعني على صفة ان يجلس القرآن الذي في صدره. انت في صدرك قرآنك صدر كلام الله. ينبغي ان تحترم هذا الذي في صدرك -

00:03:37

تتخلق بهذه الاخلاق. لا ان تكون باخلاق سيئة وانت تحمل كتاب الله سبحانه في صدرك. اه يقول هنا قال ينبغي لحامي القرآن ان ان

يعرف بليhle ان يعرف بليhle اذا الناس نائمون. يعني الناس ينامون الليل وهو يقوم يقوم يتميز بالقرآن الكريم. يقوم يقرأ القرآن ويصلي بالليل - [00:03:57](#)

والناس نيام حتى يكون له له مزية. كيف يكون القرآن في صدرك وتنام كل الليل الى الصبح ما تأثر بالقرآن ولا عرف قيمة القرآن ولم يتميز بالقرآن يقول يقول وبكائه اذا الناس يضحكون. الناس يضحكون ومشغولين بالنكت والضحك والمزاح. وهو يعرف قيمة القرآن وقيمة ما في صدره - [00:04:17](#)

وبصمته اذا الناس يخوضون ويخشوعه الى اخر ما ذكر ونقل عن السلف في هذه الاداب التي ينبغي لحام القرآن ان يتخلق بها وان لا يسأل الناس بهذا القرآن ان يتعفف عن سؤال الناس وان لا يعني يختلط - [00:04:41](#)

الناس الذين لا ليس لا يعرفون قيمة القرآن ولا قيمة العلم. فمن اختلط بهم ضيع قيمة القرآن واشتغل بشيء لا يليق به نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل ومن اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها - [00:05:01](#)
فقد جاء عن عبد الرحمن ابن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدرح يتعجلون - [00:05:22](#)

ولا يتأجلونه رواه ابو داود بمعناه من رواية سهل ابن سعد رضي الله عنه. معناه يتعجلون اجره اما بمال واما بسمعة ونحوها. وعن فضيل بن عمرو رحمه الله تعالى قال دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا فلما سلم - [00:05:43](#)

الامام قام رجل فتلا آيات من القرآن ثم سأل فقال احدهما انا لله وانا اليه راجعون سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيحيى قوم يسألون بالقرآن فمن سأل بالقرآن فلا تعطوه. وهذا الاسناد منقطع - [00:06:03](#)

فان فضيل بن عمرو لم يسمع الصحابة واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه. فحكى الامام ابو سليمان الخطابي منع اخذ الاجرة عليه عن جماعة من العلماء منهم الزهري وابو حنيفة وعن جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه وهو قول الحسن البصري -

[00:06:22](#)

وابن سيرين وذهب عطاء ومالك والشافعي واخرون الى جوازها اذا شارطه واستأجره اجارة صحيحة. وقد جاء بالجواز الحديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت انه قال انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدى لهم - [00:06:42](#)

قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها. وهو حديث مشهور رواه ابو داود وغيره وبأثار كثيرة عن السلف. واجاب يجوزون عن حديث عبادة بجوابين احدهما ان في اسناده مقالة والثاني انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا اهدي - [00:07:02](#)

اليه على سبيل العوض. فلم يجلس له الاخذ بخلاف من يعقد بخلاف من يعقد معه اجارة قبل التعليم. والله اعلم هنا هذي الان وذكر لنا ذكر لنا مسألة مسألتين ذكر هنا مسألتين. مسألة انه يتخذ القرآن معيشة - [00:07:26](#)

بمعنى انه يقرأ القرآن عند الناس ليأخذ مقابل عليه مثل ما يصنعه بعض القراء في المآتم وفي آآ في في في مناسبات العزاء ونحوها يأتون ويأخذ ويأخذ ويقرأ او يجلس في الطرقات يتعرض الناس فيقرأ القرآن ويسأل - [00:07:47](#)

يسأل الناس حتى يعطوه. هذا الذي قال ينبغي الا يفعله ولا يجوز له ان يعني يفعل ويتخذ القرآن معيشة. هذا هذا الذي ذكر فيه المسألة الاولى. المسألة الثانية اخذ الاجرة على تعليم القرآن - [00:08:07](#)

هل يجوز ان اعلم شخصا سورة من القرآن ثم اخذ اجرة عليها او لا يجوز ذكر انه ان العلماء اختلفوا في ذلك. فمنهم من منع من منع اخذ الاجرة عليه - [00:08:24](#)

ومنهم من اجاز والذين الذين منعوا احتجوا بحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال علم انه علم رجلا من اهل الصفة واهل وهم فقراء المهاجرين الذين يهاجرون الى النبي صلى الله عليه وسلم يهاجروا المسلمين فليس لهم يعني ليس لهم مال وليس لهم قدرة على يعني على - [00:08:37](#)

على تملك الدور والبيوت فيكون لهم مكان خاص فقراء ليس عندهم شيء حتى اللباس ما يجدونه يجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يسمى بالصفوة. والصفوة هي مثل الغرفة - [00:09:02](#)

والحجرة يدخل فيها ويجلسون فيها هذا مبيتهم ومنامهم ومجلسهم وان جاء شيء للرسول صلى الله عليه وسلم من الطعام اعطاهم والا هم فقراء جالسون في هذا المكان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه علم رجل من اهل الصفوة القرآن فاهدى له قوسا - [00:09:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان تطوق به طوقا من نار فاقبل فهذا الحديث قالوا حديث وعيد شديد لمن يأخذ الاجرة على

تعليم القرآن وفي حديث اخر يعارضه وهو ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. وهذه مسألة مرت معنا ايضا - [00:09:37](#)

هل هذا هل يأخذ او لا يأخذ؟ الذين اجازوا اخذ الاجرة في تعليم القرآن كأن يجلس في المسجد او في اي مكان يعلم ويأخذ اجرة او

في المدارس النظامية يأتي ويعلم الناس القرآن ويأخذ راتباً على ذلك هل هذا جائز او غير جائز؟ هذه المرأة - [00:10:00](#)

مرة يعني مسألة مرت معنا قبل قبل هذا. والذين منعوا استدلوا بحديث عبادة ابن الصامت والذين اجازوا استدل بالحديث الذي

ذكرناه. واما الذين اجازوا كيف يردون على حديث عبادة الذي يمنع؟ قالوا الحديث فيه ضعف - [00:10:20](#)

وعلى يعني يعني على قدر صحته او فرض صحته قالوا انه يعني وعلمه ولما انتهى يعني او نشترط اشترط عليه او ان ذاك يعني هذا

تبرع له او نحو ذلك هذا يعني يعني من هذا الوجه من هذا الوجه. والا الاصل اذا كان الشخص - [00:10:38](#)

قد فرغ نفسه الى الى الى فرغ نفسه لتعليم الناس واخذ مقابل فان هذا جائز. انه جائز ان مجلس لمقابل وقته مقابل تفرغه مقابل

بذله لتعليمه. هذا جائز وهذا كله يعني جرى جرى عليه - [00:11:03](#)

يعني جرت علي الفتوى والعلماء افتوا على افتوا بجواز ذلك طيب بعد بعد هذا هذه الامور التي ذكرها المؤلف فيما يتعلق بحامل

القرآن والذي ينبغي ان ان يتخلق وان يتعلم وان يكون على - [00:11:23](#)

احسن السيرة في في تعامله مع غيره وتعامله في بيته - [00:11:39](#)